Thi Qar Arts Journal
VOL3 NO 45, MARCH. 2024

The Julio-Claudian Roman Family and Their Role in Establishing the Foundations of the Early Imperial Age (14–68 AD)

Ass. Lecturer Mohammed Aziz Obeid
Directorate General of Education in Dhi Qar Province
Mohamd400iq@gmail.com

https://orcid.org/0009-0004-4788-1375

https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i45.571

Received 6/1/2024, Accepted 8/2/2024 , Published 31/3/2024

Abstract

The Julio-Claudian family was credited with solidifying the foundations of the Roman Empire, which was anxious due to the deeply rooted republican thought in the Senate (Senatus), which was looking for opportunities to pounce on the empire and return it to the republican era. However, this family stood against this project by creating the Imperial Guard (Praetorian), especially after the assassination of Julius Caesar inside the Senate with knives by the council members. The decisive word in the power transition process was for the leaders of the Imperial Guard, whose command to maintain their influence and dominance was linked to the emperor's survival; therefore, they stood against the return of the republic.

Keywords: Julio-Claudian family, Romans, Imperial age.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL3 NO 45, MARCH. 2024

أسرة اليوليو – كلوديان الرومانية ودورها في إرساء قواعد العصر الإمبراطوري المبكر من عام (١٤– ٦٨ م)

م.م. محمد عزيز عبيد
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

الملخص:

إنَّ أسرة اليوليو– كلوديان كان لها الفضل في تثبيت قواعد الإمبراطورية الرومانية التي كانت قلقة ؛ بسبب تيار الفكر الجمهوري المتجذر في مجلس الشيوخ (السناتو)[١] الذي كان يتحين الفرص للانقضاض على الإمبراطورية وإعادتها الى العهد الجمهوري. لكن هذه الأسرة وقفت بالضد من هذا المشروع من خلال استحداث الحرس الإمبراطوري (البريتوري) خصوصاً بعد اغتيال يوليوس قيصر داخل مجلس الشيوخ بالسكاكين من قبل أعضاء المجلس ، فكانت الكلمة الفصل في عملية انتقال السلطة هي لقادة الحرس الإمبراطوري والذين كان أمر الحفاظ على نفوذهم وسطوتهم مرتبطاً ببقاء الإمبراطور ، لذلك وقفوا بالضد من عودة الجمهورية.

الكلمات المفتاحية : أسرة اليوليو – كلوديان ، الرومان ، العصر الإمبراطوري .

المقدمة:

كانت أسرة اليوليو– كلوديان من أعرق الأسر الرومانية في تلك الفترة ، حتى عد بعض الباحثين أن تاريخ هذه الأسرة يمثل تاريخ روما نفسها. وقد لعبت هذه الأسرة دوراً كبيراً في تثبيت قواعد العصر الإمبراطوري الروماني بعد التحول الكبير الذي شهدته الدولة الرومانية من العصر الجمهوري المتعدد إلى العصر الإمبراطوري المطلق . وفي هذه الفترة الحساسة من عمر الدولة الرومانية كان الدور الأكبر لهذه الأسرة في تغيير شكل وملامح نظام الحكم في روما. لذا تم دراسة ذلك في مبحثين، تطرقنا في المبحث الأول إلى الأوضاع العامة للدولة الرومانية في فترة يوليوس قيصر ومجيء أوكتافيوس أغسطس إلى السلطة ، فضلاً عن ذكر نشأة أسرة اليوليو– كلوديان، وما قامت به من إنجازات، كما تم الوقوف على

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الدور الكبير الذي لعبه ألحرس الإمبراطوري ، وفي المبحث الثاني تطرقنا الى ذكر أفراد أسرة اليوليو– كلوديان.

المبحث الأول

الأوضاع العامة للدولة الرومانية:

في أواخر العصر الجمهوري كان هنالك اتفاق ثلاثي بين بومبيوس صاحب المجد الحربي وكراسوس صاحب الثراء ويوليوس قيصر صاحب العقل والطاقة والمحبوب من قبل الفقراء الشعبيين. وتم انتخاب قيصر قنصلاً في عام ٥٩ ق.م. لكنه واجه هو ونظراؤه بعض الصعوبات من قبل السناتو الذين رفضوا إصلاحاتهم خوفاً من ازدياد نفوذهم . لكن بفضل تعاون قيصر مع شركائه استطاع القضاء على معارضة السناتو بعد أن استعان بالجمعية القبلية المكونة من رؤساء القبائل. وبعد ذلك قام قيصر بمجموعة من الإجراءات التي زادت من قوته ، منها تزويج ابنته جوليا لغريمه بومبيوس على الرغم من فارق السن، إلا أن الأخير كان الأقوى سطوة ونفوذاً في روما ، وبعد ذلك جمع قيصر جيشه وسار به إلى غالة ، وقام بشن مجموعة من الحملات استطاع من خلالها إخضاع غالة بالكامل ، وعلى الرغم من الصعوبات والمخاطر التي واجهته من الهلفيتين (سويسرا) حاليا كادت أن تفتك بجميع قواته، كذلك استطاع العبور إلى بريطانيا. وقد استخدم قيصر الدعاية الإعلامية لحملته بشكل كبير في روما لتعويض غيابه عنها من خلال استخدام التقارير التي كان يرسلها باستمرار إلى روما، ما جعل غرماءه الذين جلسوا في روما بدون عمل يزدادون حسداً وغيرة منه.

وعلى الرغم من إعادة الاتفاق في مؤتمر لوكا عام ٥٦ ق.م، الذي عقد في شمال إيطاليا والذي جرى خلاله تجديد القنصلية لبومبيوس وقيصر لمدة خمس سنوات، إلا أن هذا الاتفاق لم يجدِ نفعاً ، إذ سرعان ما مال السناتو إلى بومبيوس وتكليفه قنصلاً بمعزل عن قيصر . وكان ذلك كفيلاً بإنهاء الاتفاق الثلاثي الأول في روما، خصوصاً بعد وفاة الغريم الثالث كراسوس في حملته الفاشلة على المملكة الفرثية في الشرق واندحار الجيش الروماني في معركة كاري carrhae سنة ٥٣ ق.م . وأيضاً وفاة جوليا ابنة قيصر وزوجة بومبيوس سنة ٥٤ ق.م، فكل هذه الأحداث ساهمت في فك جميع الارتباطات بين المتحالفين.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وقد فشلت جميع المفاوضات بين الطرفين ، وأصر السناتو على حرمان قيصر من القنصلية على حساب منحها إلى غريمه بومبيوس، ولم يكتفوا بذلك إذ أعلن السناتو في عام ٤٩ ق.م أن قيصراً عدواً لروما والوطن ، وعهدوا إلى بومبيوس مهمة حماية الجمهورية.

أما قيصر فقد اتخذ من هذه الأوضاع ذريعة ليعلن أن وظيفته هي تمثيل الشعب وحماية المقدسات بالقانون، ففي ١٠ يناير ٤٩ ق.م عبرت جيوش قيصر نهر الروبيكون الذي كان ممنوع على أي قوة رومانية أن تتخطى هذه الحدود واعتبار من يعبرها بمثابة إعلانه الحرب على روما. وكانت قوة قيصر وسرعة تقدمه باتجاه روما تمثلان شيئاً مبهراً لخصومه مما دفع المترددين إلى أن ينحازوا إلى جانبه، أما بومبيوس فقد ترك إيطاليا هو ومؤيدوه من السناتوس وعبروا نحو الأدرياتيك إلى جزيرة أبيروس. ولم يتبعهم قيصر وإنما دخل إلى روما وأقام حكومة مؤقتة وتثبيت نفسه الرجل الأول في روما ، ومن ثم قضى على الثورات التي قامت في إسبانيا، بعدها توجه إلى بومبيوس لمقابلته في معركة (فارسالوس) ، وكان انتصار قيصر في هذه المعركة هو نهاية للحرب الأهلية في روما[٢].

لكن بعد مقتل يوليوس قيصر ساءت الأحوال السياسية في الدولة الرومانية ؛ بسبب المتآمرين والطامعين في السلطة من السناتو الذين كانوا يروجون للقائد أنطونيوس. لكن مجيء الابن الوحيد لقيصر بالتبني صاحب الثماني عشرة سنة إلى روما وإعلان اسمه جايوس يوليوس قيصر أوكتافيوس، قد أربك الوضع وزاده تعقيداً بالنسبة إلى أنطونيوس خصوصاً بعد التفاف أنصار قيصر حوله ، وانضمام فرقتين رومانيتين إلى جانب أوكتافيوس ، وتعاون الأخير مع أعضاء السناتو الرافضين لأنطونيوس[٣]. على الرغم من رفضهم منح أوكتافيوس القنصلية ؛ بسبب صغر سنه ، لكن الأخير توجه بجيشه إلى روما التي ما أن وصلتها الأخبار حتى سارع المعترضين إلى انتخابه قنصلاً في الحال فكان هذا بداية الحكم الثلاثي الثاني في روما[٤].

وفي بولونيا شمال إيطاليا تم الاتفاق على تشكيل الحكم الثلاثي الثاني في روما ، وتجدد الاتفاق سنة ٤٠ ق.م في برنديزي ، وتزوج أنطونيوس بعد وفاة زوجته من أوكتافيا أخت أوكتافيوس، لكن العلاقة شابها الفتور مرة أخرى ليتم الاتفاق مرة ثالثة في (تارنتم) جنوب إيطاليا سنة ٣٧ ق.م، وبعد ذلك تمكن أوكتافيوس من الانتصار على المعترضين وعلى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

شريكهم المنشق ليبيدوس[٥] ، وبذلك أصبح سـ يد القسـ م الغرب ي مـ ن الإمبراطوريـ ة الرومانيـ ة، إلى أن جاءت سنة ٣٦ق.م وتزوج انطونيوس من كليوباترا بعـ د انتصـ اره علـ ى البـ ارثيين فـ ي أرمينيا[٦] ومنحه لأبناء كليوباترا بعـ ض الولايـ ات الرومانيـ ة ، فكـ ان سـ ـبباً كافيـ اً لأوكتـ افيوس ليتمكن من إقناع الشعب الروماني فـ ي إيطاليـ ا بخيانـ ة أنطونيـ وس لرومـ ا مسـ تخدماً أجهزتـ ه الدعائية ، ومستفيداً من أخطاء خصـ مه، فجمـ ع حولـ ه جميـ ع القـ وى الرومانيـ ة، إلـ ى أن تـ م الصدام بـ ين الطـ رفين فـ ي معركـ ة أكتيـ وم البحريـ ة[٧] سـ نة ٣١ ق.م التـ ي انتهـ ت بهزيمـ ة المتحالفين أنطونيوس وكليوباترا وبداية عصر جديد هو العصر الإمبراطوري المبكر[٨].

من هي أسرة اليوليو- كلاوديان؟:

كانت الأسـ رة هـ ي النـ واة الحقيقـ ة فـ ي المجتمـ ع الرومـ اني فـ ي العهـ دين الجمهـ وري والإمبراطوري. وعلى الـ رغم مـ ن التغيـ رات السياسـ ية والاقتصـ ادية الكبيـ رة التـ ي شـ هدها المجتمع الروماني عند التحول من النظام الجمهوري إلى الإمبراطـ وري، إلا أنـ ه لـ م يـ ؤثر علـ ى مكانة الأسرة كحجر أساس لبناء المجتمع الروماني، اذ أن مكانـ ة الفـ رد فـ ي المجتمـ ع الرومـ اني كانت تعتمد على مكانته ومركزه في العائلة والقبيلة وعلى مـ ا تؤديـ ه هـ ذه القبيلـ ة مـ ن خـ دمات في الحياة العامة[٩] .

وتكونت أسرة اليوليو كلوديان من اندماج أسرتين رومـ انيتين عـ ريقتين همـ ا أسـ رة اليوليـ ان التي ينتمي إليها الإمبراطور أغسطس عـ ن طريـ ق يوليـ و قيصـ ر، وأسـ رة الكلاوديـ ان التـ ي تنتمي إليها ليفيا دورسيلا[١٠]. وبعد زواج الاثنين تكونـ ت أسـ رة اليوليـ و كلاوديـ ان مـ ن خـ لال تبني أغسطس رسمياً لهذه الأسرة التي بدأت بتبيريوس وانتهـ ت بنيـ رون مـ ن عـ ام ١٤-٦٨ بعـ د الميلاد[١١].

وكانت الزيجات الإرستقراطية تستخدم لإنشاء تحالفـ ات بـ ين البيـ وت القويـ ة ، ولـ م تبتكـ ر أسرة اليوليو كلاوديان ذلك حيث كانت هذه الاسـ تراتيجيات معمـ ولاً بهـ ا خصوصـ اً فـ ي أواخـ ر الجمهورية، فخرجت أسرة اليوليو كلاوديان أمام روما كعائلة محافظة فـ ي تقاليـ د الزيجـ ات إلـ ى حد ما، وأصبح ينظر إليهم فـ ي النهايـ ة أنهـ م مميـ زون ومختلفـ ون. وفـ ي ذلـ ك الحـ ين كـ ان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أغسطس يفضل زواج الأقارب بشكل مجموعة مغلقة إلى حد ما بين أحفاد أغسطس وأخته أوكتافيا وزوجته ليفيا بدلا من الارتباط بالعائلات الارستقراطية، حيث كانت العائلة الوحيدة التي سمح أغسطس الارتباط بها هي عائلة حليفه الرئيس أغريبا[١٢] من خلال زواج الأخير من جوليا ابنة أغسطس[١٣].

دور ليفيا دورسيلا (٥٨ق.م-٢٩ م) في تكوين هذه الأسرة :

تعد ليفيا دورسيلا إحدى أهم النساء الرومانيات المحافظات ، وسليلة أكبر الأسر في روما، فهي ابنة دروسوس كلاوديوس وابنت عم تيبيريوس الأب، وقد كانت امرأة غنية تمتلك الإقطاعات مع العبيد حتى بلغ عدد العبيد لديها ٦٠٠ فرد، وكانت جميلة تميل إلى التواضع وتبتعد عن الفضائح، فقد جمعت فيها الفضائل المطلوبة في السيدة الرومانية[١٤] . تزوجت من ابن عمها تيبيريوس كلاوديوس نيرو الأكبر الذي شغل عدة مناصب كبيرة في روما، منها قائد لأحد أساطيل يوليوس قيصر، كما هو من كبار كهنة الدياذة الأولمبية[١٥]، عندها كان أحد أنصار مارك أنطونيوس خصوصاً بعد معركة فيليبي ضد قتلة قيصر ، لكن الأمر لم يدم طويلاً بعد مقتل يوليوس قيصر عام ٤٤ ق.م ما دفع تيبيريوس الأب إلى الخروج من روما إلى مدينة بيروجيا التي تقع في شبه الجزيرة الإيطالية والتي سقطت بيد أغسطس فتركها وذهب إلى صقلية التي كانت تحت نفوذ بومبي عندما كان الحلف الأغسطي قائماً، ثم إلى اليونان ثم إلى روما بعد شموله بقرار العفو الذي صدر من أغسطس حينها[١٦] .

وفي هذه الأثناء عادت ليفيا دورسيلا إلى روما وقد بلغت من العمر سبعة عشر عاماً ، ولديها تيبيريوس الابن وعمره ثلاث سنوات وحامل بطفلها الثاني، فصادف ذلك عودة أوغسطس من جولته التفقدية لبلاد الغال، وكان ذلك في عام ٣٩ ق.م من شهر سبتمبر. عندها أحب أغسطس ليفيا وطلق زوجته سكريبونيا من أجلها ، وعرض عليها الزواج وهي امرأة حامل ومتزوجة، فعمل على طلاقها من زوجها وكانت مخالفة صريحة للقوانين الرومانية، لكن كل ذلك كان بموافقة ليفيا التي طلبت من تيبيريوس الأب أن يطلقها كي تستطيع الزواج من أوغسطس[١٧].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وفي أواخر عهد أوغسطس بدأ يفكر بمن يخلفه من أسرته فتوجهت أنظاره إلى أبناء ابنته جايوس ولوسيوس، لكن وفاة لوسيوس في الطريق إلى إسبانية ووفاة جايوس أيضاً في طريق العودة من أرمينيا عندما أصيب بجروح. قيل إن وفاتهم كانت بسبب مكائد ليفيا زوجة الإمبراطور من أجل توجيه الأنظار إلى ابنها تيبيريوس وتجلى ذلك علناً عندما عملوا على نفي آخر حفيد لأوغسطس أغريبا بوستوموس إلى جزيرة بلاتس يا. وأنيطت مهمة الراين إلى جرمانيكوس[١٨] على رأس ثمانية جحافل أو فيالق بعد خسارة الإمبراطورية لجيوشها بقيادة كونيكتيليوس فاروس[١٩].

وقد أخذت صحة أوغسطس تسوء خصوصاً بعد إبحاره إلى جزيرة بلاتس يا والذهاب إلى حفيده بوستوموس، فكان التقارب والدموع دلالة على عودة الأخير إلى روما، مما أثار حفيظة ليفيا، التي اعتقد الناس أنها كانت سبباً في انتحار مرافق الإمبراطور ماكسيموس ، وسبباً في تدهور صحة الإمبراطور. ويقال إن من أخبره ليفيا بالتقارب بين تيبيريوس وحفيده هي مارسيا زوجة ماكسيموس . وعند وفاة الإمبراطور أوغسطس أبقت ليفيا الأمر سراً مع حماية مشددة على القصر إلى حين إتمام الإجراءات وتنصيب ابنها تيبيريوس إمبراطوراً لروما الذي كانت أولى جرائمه هي القبض على حفيد أوغسطس بوستوموس وقتله[٢٠].

تعاون الحرس الإمبراطوري (البريتوري) مع أسرة اليوليو- كلوديان :

كانت بداية الحرس الإمبراطوري كحرس شخصي في العهد الجمهوري ، وكان يسمى بحرس الضباط الكبار في الجيش الروماني تحديداً في عام ٢٧٥ ق.م ، ثم أصبح حرساً خاصاً بالإمبراطور فقط ، إلى أن تم حله في عهد الإمبراطور قسطنطين في منتصف القرن الرابع الميلادي. وتعاظم دور الحرس الإمبراطوري إلى أن أصبحت قوة لها نفوذ كبير في الإمبراطورية الرومانية في عهد الإمبراطور أغسطس حيث كان هدف الأخير إنشاء قوة لحمايته في ظل الظروف المتقلبة التي كانت تعيشها الدولة الرومانية. وكان الحرس يتألف من عشرة كتائب وكل كتيبة تتألف من ٥٠٠ رجل ، وأصبحت لاحقاً لتشمل ١٠٠٠ رجل، أيضاً كتائب مماثلة في الخيالة تتألف كل كتيبة من ٣٠ رجل، وكان فقط الحرس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الإمبراطوري الذي له الحرية في التجول داخ ل القص ر الإمبراط وري. حي ث وض عت ث لاث كتائب منها في العاصمة روما وباقي الكتائب تمركزت في الريف المحيط بروما[٢١].

وكان ترتيب الح رس الإمبراط وري ي أتي بع د الق وات والف رق النظامي ة والروماني ة والقوات المساعدة من حيث العدد والكفاءة، لكن دوره ك ان أخط ر وأه م م ن ب اقي الق وات ؛ لأنه كان المساعد للإمبراطور والقائد العام للجيوش والح ارس الشخص ي للقي ادة العلي ا، ولأن ه أيضاً كان داخل روما على عكس الجيوش الأخرى التي كانت ف ي الولاي ات البعي دة ، وممن وع عليها التواجد داخل روما. وكانت مدة الخدم ة لجن ود الح رس ١٦ س نة عل ى عك س جن ود القوات النظامية التي كانت خدمتهم ٢٠ سنة وتصل إل ى ٢٥ س نة ف ي الق وات المس اعدة. أم ا مرتبات الحرس فكانت تدفع من أموال الإمبراطور الخاصة ، لك ن أغس طس عم ل عل ى ت أمين رواتب الحرس من خلال فرض ض ريبة الإرث بنس بة ٥٪ وض ريبة البي ع بنس بة ١٪ لتك ون راتباً شهرياً للجندي الروماني[٢٢] .

ولعب الحرس الإمبراطوري دوراً كبيراً في إخضاع تم رد الفي الق الروماني ة ف ي الـ راين وبانونيا في عهد الإمبراطور تيبيري وس ، وك ذلك عند غ زو الجرم ان بقي ادة جرم انيكوس. وكذلك كان له دور ف ي حف ظ الإمبراط ور تيبيري وس عند دما ح اول وزي ره س يجانوس[٢٣] الانقلاب، حيث قام الأخير بإخراج جمي ع الق وات الروماني ة م ن العاص مة ، والإبق اء عل ى حرسه الخاص رغبة منه في ع زل الإمبراط ور تيبيري وس، لك ن الح رس أثب ت ولاءه ف ي حينها إلى الإمبراطور ، وتم إعدام س يجانوس . وأيض اً ك ان للح رس الإمبراط وري دور ف ي اختيار الإمبراطور ك اليكولا عند دما تن افس ج ايوس جرم انيكوس م ع جيملي وس دون حفي د الإمبراط ور تيبيري وس، فك ان تأيي د الح رس إل ى الأول ، لا ب ل ي ذكر أن قائ د الح رس الإمبراطوري ماكرو هو من قتل الإمبراطور تيبيريوس.

وفعل الحرس ذلك مع الإمبراطور ك اليكولا ، لك ن بش كل علن ي واختي ارهم لكلاوديـ وس إمبراطوراً خلفاً للمقتول على الرغم من معارض ة الس ناتوس له ذا الأم ر الـ ذي ت م بتعه دات أخذت من الإمبراطور الجديد للحرس من خ لال م نحهم الهداي ة المالي ة وه ي س نة أص بحت متبعة عند مجيء إمبراطور جديد. كما حصل ذلك مع الإمبراط ور الأخي ر م ن عائل ة اليولي و

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

كلوديان نيرون عندما قامت والدته أغربينا بتسميم زوجها الإمبراطور كلاوديوس وتنصيب ابنها الصغير نيرون إمبراطوراً من خلال مساعدة وقبول الحرس الإمبراطوري أيضاً[٢٤].

وكانت القوانين الرومانية تشير إلى أن الإمبراطور يتسلم سلطته من مجلس الشيوخ والشعب الروماني، لكن العكس كان هو الصحيح إذ تم اختيار جميع أفراد أسرة اليوليو كلاوديان عن طريق الحرس الإمبراطوري باستثناء تيبريوس كان بمساعدة جيوش الولايات. لقد أثارت النظرة أن أعضاء السناتوس هم وحدهم من لهم الحق في الارتقاء إلى منصب الإمبراطور من الناحية التشريعية خشيةً عند أسرة أغسطس من الشخصيات الأرستقراطية البارزة في المجلس والتي كانت سبباً في الاضطهادات الدموية التي حصلت كما وصفها تاكيتوس (tacitus) ، وكانت سبباً للقياصرة من أسرة أغسطس أن يحاولوا إيجاد أسس جديدة لأركان دولتهم تكون اقوى من الأسس القديمة التي تستمد سلطانها من مجلس السناتوس، فكان هذا المنحى حاضراً عند كاليكولا الذي ذهب باتجاه تأليه الإمبراطور وتعينه بصفات الآلهة تشبيهاً بآلهة اليونان أبولو وهرقل، في حين أن تيبيريوس وكلاوديوس رفضا فكرة عبادتهم رفضاً باتاً، وما أكد هذا المعنى الطقوس الدينية التي أشارت إليها البردية المكتشفة حديثاً في فلادلفيا التي تخص الإمبراطور كلاوديوس[٢٥] .

وانتهى الأمر أخيراً إلى أن صاحب القرار الأول في اختيار شخص الإمبراطور هو الحرس الإمبراطوري حصراً ، وليس للجيش حق في ذلك، حيث كان قبول قادة الجيش مرتبطاً بقبول الحرس الإمبراطوري، لكن في الأخير سبب هذا الامر حقداً وكراهيةً من قبل قادة الجيوش اتجاه الحرس الإمبراطوري وطغيانهم العسكري الذي كان سبباً في قيام ثورة ٦٩-٧٠ بعد انتحار نيرون الإمبراطور الأخير لهذه الأسرة[٢٦].

المبحث الثاني

أفراد أسرة اليوليو- كلاوديان (عهد القياصرة)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تيبيريوس (١٤-٣٧م) :

هو تيبيريوس كلوديوس نيرو، عندما توفي تيبيروس الأب كان تيبريوس الابن لديه من العمر تسع سنوات، ولشقيقه دروسوس[٢٧] خمس سنوات، فذهبا للعيش مع والدتهما ليفيا في قصر الإمبراطور أغسطس[٢٨]. الذي تبناهما بشكل رسمي بعد أربع سنوات، وكان من الضروري لبناء شخصية الشاب الروماني أن ينخرط في حياة الجندية في الجيش الروماني، فكانت البداية عندما اصطحبه أغسطس معه عند ذهابه لتفتيش قواته في بلاد الغال وفي مناطق أخرى أيضاً. وكان تيبيريوس قليل الكلام حتى أنه كان من شدة حرصه يتوقف في الكلام ليستحضر الألفاظ المناسبة، ويقال إنه أخذ ذلك من أغسطس. وكان يميل إلى العزلة والانطواء[٢٩]. وتم تكليف تيبيريوس بقيادة أول حملة عسكرية له في الخامس والعشرين من عمره، وكانت حملة سياسية أكثر مما هي عسكرية ؛ لأنها كانت مقايضة لأحد الثائرين الفرس الهاربين في مقابل تسليم النسر البروزي وهو الشعار الروماني في حينها وذلك عندما أرادوا استعادة الشعار الروماني من الفرس الذي فقد في أحد المعارك السابقة [٣٠].

وعاش تيبيريوس السعادة فقط اثنتا عشرة سنة وهي الفترة التي قضاها مع زوجته فيبسانيا التي كان يحبها بجنون مع ابنه الذي اسماه على اسم أخيه دروسوس[٣١]. وكانت آخر أيام سعادته في حملته التي قادها في بانونيا ضد البانونيين (يوغسلافية وبلغارية الآن) ؛ وذلك لأنه عندما رجع من حملته إلى روما منتصراً ومكللاً بالغار لم تدم فرحته كثيراً حتى جاء نبأ وفاة أخيه الوحيد دروسوس في حملته على الألمان. ثم جاءت بعدها الضربة الثانية لتيبيريوس وهي طلب أغسطس منه أن يطلق حبيبته وزوجته فيبسانيا ، وأن يتزوج من ابنته جوليا بعد وفاة زوجها أكريبا . وكان تيبيريوس يستذكر طلاق والدته القسري من أبيه، فكان مصيره مشابهاً لمصير والدته[٣٢].

واختار تيبيريوس الحروب بدلاً من حياة القصر هرباً من زوجته الزانية جوليا ومن فضائحها التي وجدت في ذلك فرصة لعبثها وأثارتها، والتي كانت ترتكب هذه الأفعال أمام مرأى ومسمع من الناس، لكن تيبيريوس اختار أن لا يصطدم مع الإمبراطور خصوصاً أنها راحت تستغل عاطفة الآباء لتخريب عواطف الإمبراطور الذي كان هو الآخر لا يحب تيبيريوس منذ البداية. لذلك اختار تيبيريوس أن ينأى بنفسه في جزيرة رودس ليترك جوليا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في عشقها وليوقع الإمبراطور تحت طائلة القانون الروماني للزنا [٣٣]، ما أجبره في الأخير للتصرف ضد عبث ابنته ونفيها[٣٤].

وتوفي الإمبراطور أغسطس في عام ١٤ بعد الميلاد بعد أن كان طريح الفراش والمرض، لكن تاكيتوس كان يرى أن الإمبراطور قد قتل خنقاً بوسادته. وقامت ليفيا بإخفاء خبر موت الإمبراطور مستعينة بالحرس الإمبراطوري الذي منع من الخروج والدخول إلى القصر لحين مجيء تيبيريوس الذي أرسل إليه الحضور على عجل. وعلى الرغم من أن تيبيريوس كان هو الوريث الشرعي الوحيد لأوغسطس خصوصاً بعد وفاة مارسيللس ابن أخت الإمبراطور ، إلا ان ليفيا كانت خائفة من الطامعين في العرش الذين ما زالوا يحملون الفكر الجمهوري. فقضى تيبيريوس مع أمه وقتاً ليس بالقصير داخل غرفة الإمبراطور حتى خرج ليعلن موت الإمبراطور الذي أوصاه خيراً بالإمبراطورية والشعب الروماني قبل مماته[٣٥].

كاليكولا (٣٧-٤١م):

بعد نبأ وفاة الإمبراطور تيبيريوس عمت الأفراح بين جماهير روما التي حاولت رمي جنازة تيبيريوس في النهر، ورفضت أضاً حفيده جيمليوس عندما طرحا سمه لخلافة العرش مختارة نجل القائد المحبوب جرمانيكوس وهو جايوس الملقب بـ (كاليكولا[٣٦])[٣٧].

ولعب الحرس الإمبراطوري بقيادة ماكرو(macro) دوراً كبيراً في مجيء الإمبراطور الجديد مبتدئاً حقبةً جديدةً وهي أن قيادات الحرس هم صناع الأباطرة[٣٨]. وبدأ حكم الإمبراطور الجديد بعد حصوله على سلطة الأمبريوم [٣٩] والسلطة التريبونية مدى الحياة من قبل مجلس السناتو. وساد الرضا والفرح بين الناس في روما بعد مجيء الإمبراطور الشاب نجل القائد المحبوب جرمانيكوس إلى السلطة وبداية عهد جديد ومختلف، خصوصاً بعد إصداره أوامر بإلغاء نظام المخبرين، وإطلاق سراح المسجونين السياسيين، وتخفيف الضرائب المفروضة على الناس، وإعادة العمل بنظام الانتخابات عن طريق المجالس الشعبية، ما جعله محبوباً من قبل الشعب الروماني وكذلك الجيش وأعضاء السناتو أيضاً[٤٠].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لكن هذه الأيام الجميلة لم تدم طويلا وكانت الهدوء الذي سبق العاصفة، وما هي إلا أيام قلائل حتى أصيب الإمبراطور الشاب بمرض أثر على قواه العقلية[٤١] ، وشوهي منه وهو يدعو إلى عبادته جهراً مرتدياً ثوب جبتير، واضعاً على ذقنه عثنون[٤٢] الفراعنة وماسكاً بيده الصاعقة. كذلك الُه أخته دورسيلا بعد مماتها باسم (بانتيه) ، أي الآلهة الشاملة. ومنح أخواته الأخريات وسام (فيستال العذراى) مع ما أشيع عنه أنه كان يعاشرهن جسدياً[٤٣].

ثم أصبح معارضاً لكل سياسات السناتو ما تسبب في كثرة المؤامرات في عهده ، وقد اضطره في الأخير إلى إرجاع قانون الخيانة العظمى والمس بالذات الملكية المقدسة ما نتج عنه تعذيب وإعدام الكثير[٤٤]. وانغمس في حياة الملاهي والبذخ إلى أن أفرغ خزينة الدولة بالكامل، وجاء أيضاً بعبادات كانت محرمة في روما مثل إرجاحا تمثال الإله (إيزيس) إلى روما على متن سفينة صنعت خصيصاً لذلك[٤٥].

وحتى سياسته الخارجية تمثلت بانتصارات مضحكة على الألمان والبريطانيين بعد أن استعان بأسرى مأجورين يلبسون الشعر الأشقر المستعار بعد رجوعه من حملته على ألمانيا. وكذلك في حملته الفاشلة على البريطانيين التي اكتفى فيها بجمع الأصداف البحرية تعبيراً منه بانتصار جيشيه على البريطانيين. وكانت سياسته وكأنها صدرت من شخص مجنون[٤٦].

وكانت نهاية الإمبراطور كاليكولا من خلال تآمر حرسه الخاص نفسه، الذين عبروا عن ندمهم في اختياره لقيادة الإمبراطورية الرومانية ، وأن عملية اختياره كانت مخاطرة سيئة[٤٧]. وتمت عملية الاغتيال بعد خروجه من المسرح وقد نفذت بوحشية لم تسلم منها حتى زوجته وابنته الصغيرة[٤٨].

كلاوديوس (٤١-٥٤ م) :

هو ابن أنطونيا[٤٩] ودروسوس[٥٠] وأخو جرمانيكوس وحفيد ليفيا أوغسطا من جهة الأب ، ولاوكتافيا شقيقة أوغسطس من جهة الأم[٥١]. وقد ولد سنة ١٠ قبل الميلاد في مدينة لجندوم (lugdunum) مدينة ليون الحالية[٥٢]. وكان يعاني من أمراض مختلفة وصفت بأنها تخلف عقلي أو ضعف في النمو، وعندما بلغ رشده لم يكن في نظر الأسرة مؤهلاً لأي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

منصب خاص في الدولة، حتى أمه كانت تصفه بالهولة التي لم تكتمل خلقها وكانت تصف شدة البلاهة كبلاهة ابنها كلاوديوس[٥٣] وأخته ليفيلا التي كانت تشفق على مصير الشعب الروماني عندما وصلها خبر اعتلاء كلاوديوس للعرش، فضلاً عن ذلك كانت هناك وصية من أوغسطس تنص على تجريد كلاوديوس من أي منصب رسمي في العائلة ، لكن شاءت الأقدار عكس ذلك[٥٤].

وقد تلقى تعليمه على يد المؤرخ الروماني الكبير تاكيتوس، فتناول دراسة التاريخ وآثاره وسيّر العظماء حتى أنه كتب عن أوغسطس وعن تاريخ قرطاجة والأتروسكيين، فجمع من الثقافة مالم تكن لأحد من قبله في الأسرة، كما تفقه في اللغة والأدب ، واضطلع في الفنون والدين والعلوم الطبيعية والقانون والفلسفة أيضاً[٥٥]. وكانت أولى أعماله هو تنفيذ ما وعد به الحرس الإمبراطوري من مكافآت نقدية قدرها (١٥٠٠٠ ألف سيسترس)[٥٦] لقاء اختياره إمبراطوراً لروما كانت أشبه بثمن صريح للعرش والتي أصبحت فيما بعد سنة معمولاً بها. ثم قام بمحاكمة قتلة ابن أخيه الإمبراطور كاليكولا[٥٧]. كما عمل من جديد بمنصب الرقيب[٥٨] الذي كان سيفاً مسلطاً على رقاب أعضاء السناتو بعد أن كان معطلاً منذ فترة طويلة، وزادت الهوة بينه وبين أعضاء السناتو خصوصاً بعد أن استعان بطبقة المحررين على حساب أعضاء المجلس في إدارة شؤون الدولة حيث شهد عهده تعاظماً لنفوذ المحررين العتقاء وتسنمهم أعلى المراتب[٥٩]. وذلك بسبب الأنظمة الإدارية الجديدة التي أدخلها حديثاً ، والتي لم تعدها روما من قبل ما تسبب في زيادة التعقيد الإداري مثل ديوان المواصلات والمراسلات والنفقات والوثائق وغيرها الكثير مستخدماً عليها فئة المحررين الذين ارتفع شأنهم في المجتمع الروماني في عهد الإمبراطور كلاوديوس[٦٠].

وفي الجانب التجاري قام بناء السفن الكبيرة وأعطى بعض الإعفاءات لمن يعمل في تجارة الحبوب من أجل تأمين واردات الحبوب إلى روما، وأيضاً قام ببناء مرفأ جديد في أوستيا عند مصب نهر التيبر من أجل تسريع إيصال الحبوب إلى روما[٦١]. كذلك عمل على تأمين نقص المياه في روما واستصلاح الأراضي وتحويلها إلى أرض زراعية من خلال حفر الأنفاق المائية التي استغرقت وقتاً طويلاً تبعها افتتاح بحيرة فوسين ، ومما قام عليه من افتتاح معركة صورية بين أسطولين من الجنود السجناء والمحكومين[٦٢]. كما عمل على أن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تكون حقوق المواطنة لجميع الرومان وبدون استثناء ، وأن يرى شعوب الغال واليونان والإسبان والبريطانيين مرتدين لعباءة التوكا (Toga)[٦٣]، لكن هذه الرغبة كانت مشروطة بإجادة اللغة اللاتينية إجادة تامة ، وأن تكون لديه خدمات في الجيش الروماني ، أو ممن كان يعمل على إيصال الحبوب إلى روما[٦٤].

وكان كلاوديوس معتدلا لدرجة أنه رفض إعطاء ابنه لقب أوغسطس ولقب أوغسطا لزوجته ميساليا[٦٥]. وكانت هذه السياسة سبباً في مودة الناس له وتعلقهم به، مما أكسبه قوة سياسية ضد خصومه في مجلس الشعب (السناتو). وظهر هذا واضحاً عندما تعرض الإمبراطور لمحاولة اغتيال عند ذهابه إلى اوسيتا، حيث كان هناك انزعاج واضح من قبل الشعب الذي بدأ بإطلاق الشتائم تجاه الجنود وأعضاء مجلس السناتو ووصفهم بالخونة، حتى وصل بهم الأمر محاولتهم إحراق مجلس الشيوخ (السناتو)[٦٦]. وكان أهم إنجازاته الخارجية هو فتح بريطانيا واحتلالها وجعلها جزيرة تابعة لروما ، وتحقيقا مما عجز عنه يوليوس قيصر . فأصبحت حملته على بريطانيا محط تقدير واحترام من قبل الجميع[٦٧]. في الأخير لم يكن الإمبراطور محظوظاً مع جميع زوجاته الأربعة ، وكانت نهايته على يد زوجته الأخيرة أغربينا التي قامت بتقديم الفطر المسموم له من أجل تأمين وصول ابنها نيرون من زوجها السابق إلى الحكم ، وتم ذلك بالفعل[٦٨].

نيرون (٥٤-٦٨م) :

اسمه لوسيوس دوميتيوس أوهينوباربوس ، وقد أصبح فيما بعد يُعرف باسم نيرون كلاوديوس قيصر أوغسطس جرمانيكوس (Nero Claudius, Caesar Augustus Germanicus) بعد تبنيه من قبل الإمبراطور كلاوديوس[٦٩]. أما والدته فهي أغربينا الصغرى[٧٠] المعروفة بجمالها ودهائها اللذين كانت تستخدمهما في اسمالة العشاق من أصحاب السلطة والنفوذ. وقد توج إمبراطوراً وهو صغير السن لذلك كان تحت وصاية أمه أغربينا حتى عام ٥٩م[٧١]. بعد ذلك بدأت شخصية الإمبراطور الصغير بالظهور إلى العلن، لكنه كان ليس على ما يرام فقد كانت أفعاله توحي بأنه مجنون متصفة برداءة الطبع والجشع والقسوة والفجور[٧٢]. إضافة لذلك كانت لديه سلوكيات غير أخلاقية من اغتصاب العذارى ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وجرائم القتل التي طالت حتى والدته أغريبينا وزوجته أوكتافيا. وكان الإمبراطور جاهلاً بالقيادة العسكرية(٧٣).

وينقل الإمبراطور تراجان Trgjan(٧٤) أن السنوات الخمس الأولى من حكم الإمبراطور نيرون كانت أكثر السنين نشاطاً وفعالية في المجال العمراني ، حتى أنها فاقت من سبقه من أباطرة أسرة اليوليو كلوديان(٧٥). وبدأت نقطة التحول في عهد الإمبراطور نيرون عند وفاة أغريبينا في عام ٥٩م ، ووفاة مساعده موروس ، واعتزال سينيكيا(٧٦). بحيث تركزت السلطة السياسية والإدارية والقضائية بيد الإمبراطور الشاب الذي انتقل من سياسة التعاون والاحترام مع مجلس الشيوخ إلى سياسة القمع والإرهاب(٧٧). وكانت أشهر الأحداث التي وقعت في عهد الإمبراطور نيرون هو حريق روما في الثامن من تموز(أوغسطس) عام ٦٤م ، وبفعل الرياح انتقلت إلى أغلب أحياء روما، وكان الإمبراطور في حينها خارج روما عندما وصلت إليه أنباء الحريق الذي بقي مدة ستة أيام متواصلة ، وقيل إن الحريق كان مفتعلاً ؛ وذلك لأن الحرائق نشبت في ثمانية أماكن مختلفة وبوقت واحد(٧٨).

وفي عام ٦٨م حدث تمرد فندكس (Vindex)(٧٩) الحاكم لولاية غالية ، وكانت أهداف التمرد هي الإطاحة بالإمبراطور نيرون ؛ بسبب إرهاقه للعامة في مسألة الضرائب، وتورطه في حمامات الدم من خلال سياسة الاغتيالات التي اتبعها، كذلك ممارسته لبعض الفنون التي كانت في نظر الشعب الروماني هي غير لائقة بمكانة الإمبراطور، وقد انتهى هذا التمرد بإعلان الثورة التي تعزز موقفها بدخول القائد العسكري جالبا (Galba) إلى جانب الثورة، الأمر الذي غير الأحداث لصالح الثورة خصوصاً بعد اسمالة أحد قادة الحرس الإمبراطوري وهو سابينيوس إلى جانبهم والذي كان له الدور الأكبر في إسقاط الإمبراطور الذي أنهى حياته منتحراً عن طريق غرس خنجر في حلقه بمساعدة أحد معتقيه وهو يردد " أي فنان يفقده العالم مثلي" منهياً بذلك عهد أسرة اليولو كلوديان الرومانية(٨٠).

الخاتمة:

وفي الختام تبين لنا أن نقطة البداية لهذه الأسرة انطلقت مع انطلاق نظرات الإمبراطور أوكتافيوس تجاه لفيا دورسيلا ووقوعه في حبها، والتي هي الأخرى أيضاً استغلت الفرصة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بالشكل الصحيح في تكوين هذه الأسرة، وكان لها الدور الأكبر في وضع أسرتها على طريق السلطة، وحماية العهد الإمبراطوري المبكر من مخاطر عودة الجمهورية ، مستعينة بالحرس الإمبراطوري الذي اثبت للجميع أنه كان هو من يختار الإمبراطور ولا يس مجلس الشيوخ (السناتو). حيث جسدت هذه الأسرة العريقة تاريخ روما في فترة عُدت من أهم فترة من فترات الإمبراطورية الرومانية.

الهوامش :

[1]) **مجلس الشيوخ الروماني**) باللاتينية (Senatus Romanus :هو السلطة التشريعية العليا في الجمهورية الرومانية التي نشأت ٥٠٩ ق .م، واستمر المجلس حتى عند تحول روما إلى إمبراطورية عام ٢٧ ق.م، ولكنه ضعف لصالح الإمبراطور واستمر حتى تقسيم الإمبراطورية إلى جزأين شرقي وغربي.https://ar.wikipedia.org/wiki . /في ٢٠٢٤/٢/٨

[2]) تشارلزورث، أ.ب، الإمبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزي عبدة جرجس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.،ص١٨-٥١-٥٣-٥٤-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-٦١.

[3]) انطونيوس : ماركوس أنطونيوس (٨٧-٣٠ق.م) قائد عسكري وسياسي أيضاً، كان المساعد الأول للإمبراطور يوليوس قيصر، ثم أصبح أحد أعضاء الحكومة الثلاثية الثانية بعد مقتل قيصر. الشيخ، حسين، الرومان،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، ١٩٩٣، ص٥٦.

[4]) تشارلز ورث، المصدر السابق ، ص٦٩-٧٢.

[5]) لابيديوس Lepidus : هو ماركوس أميليوس لابيديوس Marcus Aemilius Lepidus منحدر من العوائل الإستقراطية تقلد عدة مناصب رفيعة في عهد قيصر، منها والياً على هسيبانيا عام ٤٨

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ق.م. وقنصلاً عام ٤٦ ق.م ، وكان أحد أعضاء الحكومة الثلاثية الثانية ٤٣ – ٣٦ ق.م، انتهت حياته السياسية بعد استبعاده من قبل أوكتافيوس عام ٣٦ ق.م، إلى أن توفي عام ١٣ ق.م .

Pine, Benjamin and others, *The Encyclopaedia Britannica*, Or Dictionary of Arts, Sciences, and General Literature: Jon – Mag, Volume.XIII, (Black, 1857), P.339.

[٦]) تشارلز ورث، المصدر السابق، ص٧٤.

[٧]) أكتيوم (Actium) : هي معركة حدثت عند خليج أكتيوم في السواحل الغربي اليوناني عام (٣١ ق.م) ، وهي من المعارك البحرية، جرت بين اوكتافيوس من جهة وأنطونيوس وكليوباترا من جهة أخرى، انتهت بانتصار الأول، وعلى أثرها انتحر القائد أنطونيوس بعد خسارته المعركة عام (٣٠ق.م) ، كذلك كليوباترا لقيت حتفها في العام نفسه، ويرى الدكتور سيد الناصري أن أكتيوم لم تكن لها أهمية عسكرية بقدر ما كان لها أهمية سياسية خطيرة للغاية ، إذ قلبت النظام الجمهوري رأساً على عقب ، حيث أصبح أكتافيوس بلا منافس على السلطة، وكانت سبباً في نهاية سنين من الحروب الأهلية وبداية عصر من السلام .وضمت مصر إلى الولايات الرومانية، ثم لحقتها جميع أقطار البحر الأبيض المتوسط الذي أضحى بحيرة رومانية Mare Romanum. عبد اللطيف أحمد، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية، دار النهضة مصر، ١٩٦٥م، ص٢٦؛ سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص٢٠ .

[٨]) تشارلز ورث، المصدر السابق ، ص٧٥.

[٩]) إبراهيم نصحي، تاريخ الرومان، منشورات الجامعة الليبية كلية الآداب،ج٢،القاهرة، ١٩٧٣، ص٢١٤.

[١٠]) ليفيا دورسيلا Livia Drusila (٥٨ق.م–٢٩م) ابنة ماركوس ليفيوس دروسوس كلاوديوس (M.Livius Drusus Claudius) أحد أفراد عائلة كلاوديان، تزوجت ابن عمها تيبريوس كلاوديوس نيرون (Tiberius Claudius Nero)، وطلقت من زوجها ثم تزوجت من أوكتافيوس، كانت ذات جمال وجلال وخلق مكين وذكاء عظيم، ولم يكن تقدير أغسطس لمشورتها ينقص عن تقديره لمشورة أرجح أصدقائه، كانت مضرب المثل في الفضائل القديمة ؛ ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، ج٢، م٣، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – تونس ١٩٨٨م، ص٤٢.

[١١]) الشيخ حسين، الرومان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص٥٩.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[١٢]) أغريبا (Agrippia) (٦٣ – ١٢ ق.م): من قادة الإمبراطور أغسطس المقربين خصوصاً بعد زواجه من جوليا ابنة أغسطس، من أحفاده الذين تسلموا قيادة الإمبراطورية هم كاليكولا ونيرون، شارك في معركة أكتيوم عام ٣١ ق.م وكان له دور كبير في الانتصار.

Wood Susan E, *Imperial Women* : Astudy in public Images, 40Bc–Ad68, Brill,2006, ,p.178

[12]) Beth Severy, Augustus and the family, by Routledge 29 West 35th Street, New York, NY 10001, 2003, pp.63–64–66.

[١٤]) ماسون، أرنست، الإمبراطور الرهيب تيبيريوس، تعريب: جمال السيد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م، ص١٤–١٥.

[١٥]) سيد، أشرف صالح حميد، تيبيريوس ثاني أباطرة الرومان(٤٢ق.م–٣٧م)، لبنان، ٢٠٠٨م، ص١٣.

[١٦]) أمل، مهدي صالح محسن، الإمبراطور تيبيريوس(١٤–٣٧م) دراسة في سيرته وإنجازاته، رسالة في التاريخ القديم، كلية الآداب– جامعة بغداد، ٢٠٢٠، ص١٢–١٣.

[١٧]) أمل، مهدي صالح محسن، المصدر السابق، ١٣–١٤.

[١٨]) جرمانيكوس Germannicus (١٥ ق.م–١٩م) ابن نيرون كلوديوس دروسوس Nero Claudius Drusus، كان ربيب الإمبراطور أغسطس، وكان ابن الإمبراطور تيبيريوس بالتبني، على الرغم من صغر سنه إلاّ أنه تولى عدة مناصب منها القسطور، وهو في سن العشرين، وأصبح قنصلاً عام ١٢م بعد أن خدم في الراين وبانونيا، وضعت بلاد الغال وجرمانية تحت إمرته، تكلل بالانتصارات عام ١٧م، على أثرها اختير مرة ثانية قنصلاً من العام نفسه، بعدها عاد ليخدم في الحدود الشرقية وتسويتها مع الفرثيين في أرمينيا، بعد نجاحه في هذه المهمة توفي في ظروف غامضة.

Traver, Andrew G., *From polis to Empire, the Ancint World*, C. 800 B.C.–A.D. 500: A; Biographical Dictionary, London: Greenwood press,2002,pp.170–171.

[١٩]) قائد معركة غابة تويتوبورغ أو معركة فاروس (بالألمانية: Varusschlacht) وقعت في سنة ٩ م بين الجيش الروماني بقيادة الجنرال فاروس وتحالف للقبائل الجرمانية بقيادة أرمينيوس زعيم قبيلة الشيروسكيين. تدعى المعركة بهذا الاسم رغم أنها لم تقع في غابة تويتوبورغ على جبال أسنينغ بل جرت بالقرب من مرتفعات كالكريزي اليوم في ولاية سكسونيا السفلى. كانت إحدى أسوأ الهزائم التي مني بها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الرومان : أبيدت ثلاثة فيالق كاملة (السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر)، بالإضافة إلى ٦ كتائب المشاة و٣ أجنحة فرسان إسناد تشكل كلها ثُمن الجيش الروماني.https://ar.wikipedia.org/wiki في فبراير ٢٠٢٤ /٢/٨

[20]) Tacitus, Cornelius, *The Annals*, Translated: J.C. Yardley, Oxford University Press, New York– 2008 . .pp,4–5–6.

[٢١]) فبراير/٢٠٢٣/٢/٧/الحرس البريتوري/www. ar. Wikipedia. Org/wiki

[22]) Suetonius, C. Tranguillus, *The Lives Of The Caesars*, Caligula, Translated: Rolfe C. John, London , 1913,p28.; الناصري، سيد أحمد علي، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩١، ص٤٧–٤٨

[٢٣]) سيجانوس Sejanus هو أوكيوس أيليوس سيجانوس Lucius arlius sejanius فارس ينحدر من عائلة (اتروسكية)، وصل إلى درجة العظمة وهو يتولى منصب قائد الحرس البريتوري، وأصبح قائد القوات الوحيدة الموجودة في العاصمة، واكتسب ثقة تيبريوس وجعل من نفسه رجلاً لا غنى عنه، كان يحاول الإطاحة بالامبراطور نفسه، وفي الاخير كشفت خيانته وحمل الى السجن ثم تم شنقه في ١٨ أكتوبر عام ٣١ بعد الميلاد. ددلي، رونالد، حضارة روما، ترجمة :فاروق فريد و جميل الذهبي، مراجعة: محمد صقر خفاجة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤، ص١٦٠–١٦١.

[٢٤]) فبراير/٢٠٢٣/٢/٧/الحرس البريتوري/www. ar. Wikipedia. Org/wiki

[٢٥]) رستوفتزف، تاريخ الإمبراطورية الاجتماعي والاقتصادي، ترجمة ومراجعة: زكي علي ومحمد سليم سالم، ج١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ص١٢١–١٢٢–١٢٣.

[٢٦]) رستوفتزف، المصدر نفسه، ص١٣٣.

[٢٧]) دروسوس Drusus (٣٨–٩ ق.م) هو ابن نيرون دروسُس و ليفيا دورسيلا، الابن الذي ولد بعد ثلاثة أشهر من زواج أغسطس مع اُمه ليفيا، أحبه أغسطس كثيراً فقام بتبنيه هو وشقيقه الأكبر تيبريوس، قائد عسكري اشتهر بانتصاراته في جرمانيا كما تمكن من احتلال ألمانيا والتوغل فيها، انتخبه مجلس السناتو كقنصل عام ٩ ق.م، قاد حملة توغل فيها إلى العمق الجرماني وهو أول من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وصل إلى هذا العمق، توفي أثناء عودته إثر سقوطه عن الحصان، لكن البعض يرى أنَّ وفاته كانت من تدبير أغسطس نفسه ؛ بسبب امتناعه عن العودة إلى روما .

Suetonius, *Op.cit*, p.168. Cassius, Dio, *Roman History*, Translator: Earnest Cary, Cambridge, London, 1924, Book 55, P.P. 381-383-385. ؛

[٢٨]) ماسون أرنست، المصدر السابق، ص٢٧.

[٢٩]) ماسون أرنست، المصدر نفسه، ص٤٣-٤٤.

[٣٠]) ماسون أرنست، المصدر نفسه، ص٤٧.

[٣١]) ماسون أرنست، المصدر نفسه، ص٤٦.

[٣٢]) مسون ارنست، المصدر نفسه، ص٥٠-٥١.

[٣٣]) قانون يوليوس قيصر الخاص : صدر هذا القانون عام ٤٥ق.م شمل جميع مؤسسات البلدية في إيطاليا، تناول جميع جوانب الحياة فيها، وأعيد العمل به من قبل أوغسطس من خلال قانون الزواج الخاص للأسرة الرومانية.

Caldwell , corpnelius Tacitus, the work of comelins tacitus :eith an Essay on his life and genins... by Arthur muphy...A New Eidition peggy Anderson coidwell long Ago tales of our family 2nd ed , (USA : Lulu.com , 2016), p.13.

[٣٤]) ماسون أرنست، المصدر السابق، ص٥٦-٥٧.

[٣٥]) ماسون أرنست، المصدر نفسه، ص٧٦.

[٣٦]) كاليكولا Caligula (١٢- ٤١م) هو جايوس جوليوس قيصر أغسطس جرمانيكوس Gaius Julius Caesar Agustus Germanicus، ابن جرمانيكوس و أغربينيا الكبرى Agrippina the Elder، ثالث الأباطرة الرومان لقب بـ كاليكولاCaligula اسم مستعار يعني الحذاء الصغير، والسبب أن أُمه أكربينا الكبرى كانت تلبسه لباس الجنود الرومان بما في ذلك النعل الصغير. كان ابن تيبريوس بالتبني عرف عهده بالفساد والتعسف بسبب سوء استخدام السلطة، لذلك كانت مدة حكمه قصيرة انتهت بمقتله على يد الحرس الإمبراطوري عام ٤١م. الناصري، سيد أحمد علي، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩١، ص١٤٦. ؛ ددلي، رونالد، المصدر السابق، ص٢٦٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Vagi , David L., *Coinage and History of the Roman Empire*, C.82 B.C.-A.D. 480: History,Volume .1, (London and Chicago: Taylor & Francis, 2000) ,pp.143,164.

[٣٧]) دياكوف، ف، كوفاليف، س، الحضارات القديمة، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي ،ج٢، منشورات دار علاء الدين، ط١، دمشق، ٢٠٠٠م ، ص٦٣٢-٦٣٣.

[٣٨]) السعدني، محمود إبراهيم، حضارة الرومان منذ نشأتها وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٦٤.

[٣٩]) الأمبريوم العسكري Imperium هي السلطة التي تخول صاحبها قيادة الجيش وتضع حكام الولايات تحت تصرف الإمبراطور، بهدف إدارة الولايات الرومانية لتحقيق السلام فيها، منحت إلى أوكتافيوس لمدة عشر سنوات قابلة للتجديد ، ثم منحت له مدى الحياة، بقي محتفظاً بها حتى وفاته ؛ ولم يكن له الحق بالتدخل في الولايات السيناتورية بهذه السلطة، وإنما كان يتدخل عن طريق سلطة أخرى وهي السلطة المدنية (Auctroitas)؛Chilvwer G.E.F.,*Historia*, 1950,p420. ؛ الحافظ، أحمد غانم ،المرجع السابق، ص٤٦ ؛ الناصري، سيد أحمد على ،المرجع السابق، ص٣١ .

[٤٠]) الناصري، سيد أحمد علي، المصدر السابق، ص١٤٤.

[٤١]) يقول المؤرخ سوتونيوس " أنا متأكد من أنه كان مريضاً عقلياً وجسدياً... كانت هناك أوقات بالكاد يستطيع فيها المشي أو الوقوف أو التفكير أو حتى رفع رأسه ؛ بسبب النوبات المفاجئة للصرع... أنا مقتنع بأنه كان بسبب وعكة في الدماغ، وهو ما يفسر الثقة المفرطة في ارتكاب الرذائل المتناقضة والخوف الشديد ".

Suetonius, Op.cit, Caligula,51, p.162.

[٤٢]) العثنون هو الذقن الذهبي الذي كان يضعه الفراعنة (المعجم الوسيط / المعجم الرائد)؛

Matyszak Philip, *the sons of Caesar*, Thames & Hudson, p.177

[43])Matyszak phili, Ibid, p.177.;Barrett Antony A., Agrippina Niece, published by B.T. Batsford Ltd 4 Fitzhardinge street, London WZH0AH,1996,p.60.

[44]) Grant, M. History of Rome, Faber edition, London-Boston 1970,p.227.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٤٥]) دياكوف، ف، كوفاليف، المصدر السابق ، ص٦٣٣. الناصري، سيد أحمد علي، المصدر السابق ، ص١٤٦.

[٤٦]) الأحمد، سامي سعيد، تاريخ الرومان، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨م ، ص١٥٢.

[٤٧]) السعدني، محمود إبراهيم، المصدر السابق، ص١٦٥.

[48]) Graves Robert, Cloudius the god, penguin book ltd, 80 strand, London WC212 ORL,England, p.84.

[٤٩]) أنطونيا أغسطا (٣٦ق.م–٣٧م) هي ابنة مارك أنطوني وأوكتافيا الصغرى شقيقة أغسطس، تزوجت من نيرو كلاوديوس دروسوس ابن الامبراطور بالتبني، أنجبت ثلاثة أبناء جرمانيكوس وكلاوديوس وليفيلا، بعد تولي حفيدها كاليكولا الإمبراطورية عرض عليها لقب أغسطا لكنها رفضت فانتحرت عام ٣٧م حزناً بعد اغتيال حفيدها جيميلوس تيبريوس من قبل حفيدها جايوس كاليكولا جرمانيكوس.

Tacitus, *Op.cit*, p.161.; Dio Cassius, *Op.cit*, p. 44.5.3.

[٥٠]) دروسوس Drusus توفي ابوه "تيبريوس الاب"وله من العمر خمس سنوات، لذلك عاش في كنف والدته في القصر الإمبراطوري، لقي عناية خاصة من الإمبراطور أغسطس زوج والدته ليفيا التي جاهدت من أجل التوفيق بين إدارة القصر ورعاية ولديها (تيبيريوس ودروسوس)، بالإضافة إلى جوليا ابنة الإمبراطور وكانت ناجحة في ذلك. السعدني، محمود إبراهيم، المصدر السابق ، ص٣٥ .

[51]) Tacitus, *Op.cit*, p.161.; DIO Cassius, *Op.cit*, p.44.5.3.

[٥٢]) ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، ج٢، م٣، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – تونس ١٩٨٨م ، ص١١٤.

[53]) Suetonius, *Op.cit*, p.169.

[54]) Suetonius, Ibid, p.170.

[55]) Suetonius, Ibid, p.169.; ديورانت، ول وايريل، المصدر السابق، ص١١٥.

[٥٦]) سسترس (Sestercec) عملة رومانية صغيرة مسكوكة من الفضة أربع قطع منها تساوي دينار يوس روماني واحد.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Nuttall, Austin, *A Classifical and Archaeological Dictionary* of the Manners, Customs, Laws, Institutions, Arts, Etc. of the Celebrated Nations of Antiquity, and of the Middle Ages, London: Whittaker,1840, p.497; Wiedemeister, *Die cäsaren wahnsinn der Julisch*–claudischen, p.154.

[57]) Dio Cassius, *Op.cit*,LX,p.44.5.3; ديورانت، ص١١٥-١١٦

[٥٨]) الرقيب (Consor) هو موظف مهمته إجراء تعداد للس .كان كل خمس س .نوات وتقدير قيمة الضرائب (ذلك في عام ٤٤٥ ق.م)، زاد نفوذه بشكل كبير في عام ٣١٢ ق.م بعد أن وضعت قائمة أعضاء مجلس الشيوخ تحت إشرافه أيضاً، ثم أصبح مراقباً للأخلاق والتصرفات. أعاد كلاوديوس هذا المنصـ .ب إلى الوجود بعد أن ترك العمل به لفترة طويلة منذ عهد أغس .طس ،وقد تولى هذه الوظيفة هو شخصياً مستعيناً بشركاء لمساعدته، كانت مدتها ثمانية عشر شهراً، قضى من خلاله على مهازل وتعديات طبقة السناتوس على حساب المصلحة العامة ، وتصفية المجلس من الأعضاء المفسدين، وإدخال العناصر الجديدة التي تتصف بالنزاهة. ددلي، رونالد، المرجع السابق، ص٤٠١ ؛ الس عدني، محمود إبراهيم، المرجع الس ابق، ص١٦٩ .؛ الناصـ ري، س يد أحمد علي، المرجع السابق، ص١٥٣ ؛Suetonius, Ibid, p.177

[59]) Barrett, Athony A., *Op.cit*,p.87.

[٦٠]) الحافظ، أحمد غانم، الإمبراطورية الرومانية من النش أة إلى الانهيار ،ج١، دار المعرفة الجامعية، الإس كندرية، ٢٠٠٧، ص٥٨.؛ ددلي، رونالد، المصـ در الس ابق، ص٢٦٦.؛ ديورانت، ول وايريل، المصدر السابق، ص١١٦-١١٧.؛ الناصري، سيد أحمد علي، المصدر السابق، ص١٥٣.؛ السعدني، محمود إبراهيم، المصدر السابق، ص١٦٨.؛

Kershaw ,Stephen p. A Brief history of the Roman Empire (U.K : Hachette , 2013), p.123.

[61]) Suetonius, *Op.cit*, p.179.; DIO Cassius, *Op.cit*,LX, p.393.

[62]) Suetonius, Ibid, pp.181-182.;Graves Robert, *Op.cit,* pp.192-193.

[٦٣]) هي سترة الرجولة يلبسها الأولاد عند البلوغ.

Bradley, the Ancient World, p. 259.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٦٤]) ديورانت، ول وايريل، المصدر السابق، ص١١٦-١١٧-١١٨.؛ ددلي رونالد، المصدر السابق، ص٢٦٥-٢٦٦.

[65]) Dio, *Op.cit*,LX,p.399.

[66]) Suetonius. Ibid, p.175.; Dio, Ibid, LX,p.377.;Graves Robert, Ibid, p.149.;

ديورانت، ص١١٧.

[٦٧]) دياكوف، ف، كوفاليف، المصدر السابق، ص٦٣٦.؛ الناصري، سيد أحمد علي، المصدر السابق، ص١٥٥.؛ السعدني، محمود إبراهيم، المصدر السابق، ص١٨٨.

[68]) Tacitus, *Op.cit*, pp.267-268.; Barrett, *Op.cit*, p.163.;

ديورانت، ول وايريل، المصدر السابق ، ص١٢٤.

[69]) Griffin , Miriam, Nero the end of A dynasty,(Toylor & francis 2001), p.20.

[٧٠]) أغربينا الصغرى Agripina the younger (١٥-٥٩م) واسمها جوليا أغربينا والملقبة بجوليا أوغستا وهي ابنة القائد جرمانيكوس، كان لديها خمس سنين عنما توفي والدها فعاشت تحت كنف جدتها ليفيا دورسيلا، اصبحت فيما بعد السيدة الاولى لروما لأنها كانت حفيدة الإمبراطور أوغسطس وشقيقة الامبراطور كاليكولا وأبنة أخ وزوجة الإمبراطور كلاوديوس.

Mudd , Mary, I, Livia: The Counterfeit Criminal. the Story of a Much Maligned Woman,(U.S.A: Trafford Publishing, 2005),pp183 -184. ; Bauer , Christ and the Caesars,p.414.

[71]) Jack, Casserly, Caesar's coin, (universe, 2005), p.62.

[72]) Suetonius, *Op.cit*, the life of the twelve Caesar's, P. 356.

[73]) Beard, Mary, confronting the classias tradition, A dven tuers and Inovation, (W.W. Northon & company, 2013), p. 416.

[٧٤]) تراجان Trgjan(٥٣-١١٧م) اسـ باني المولد فكان اول امبراطور من غير الايطاليين، كان سـ بب وصوله للعرس هو تبنيه من قبل الإمبراطور نيرفا Nerva عام ٩٧م، وصلت الإمبراطورية الرومانية في عهده الى أقصى اتساع عرفته الإمبراطورية الرومانية.

Fisher,Warren,the IIIustrated history of the Roman empier: from ceasar crossing the rubicon (49 bc)to the empier's fall, 476 ad, (Author House, 2010),p.76.

[75]) Anderson , J. GC .and Haverfiled ,F, TraJan on Quniquennium Neronis ,the Journal of roman studies, volume .1,(1911), pp. 176-179.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٧٦]) سـ ينيكيا Seneca : المولود في سـ نة ٤ قبل الميلاد، من أصـ ول إسـ بانية وهو من الأدباء الكبار الذين اشـ .تهروا بكتاباتهم الأدبية، أصـ .بح واحداً من أعظم الخطباء في عصـ .ره، تم نفيه من قبل الإمبراطور كلاوديوس على أساس التورط في علاقة زنا مع أخت أغربينا "ليفيلا".

Barrett Anthony A., *Op.cit*, p.120.; Bowman Johnl L., Stoicism, *Enkrasia and Happiness*, (United States of America :Iuniverse, 2011), p.156.; Wilson, Emily, *the greatest Empir* :Alife of Seneca,(oxford University press,2014), pp.78-79.

[77]) Fini, Massimo, Nero Zweitousend Jaher Verleumduny Die andere Biographie, (Herbig, 2006), pp.26-27.

[78]) Williams, Travis .B, persecution I 1peter Differentiating and contextualizing early christian suffering ,(Leiden, Boston,2012), p. 218.; Ampere,J.J. Le`mpire Romain A rome ,volume.2, (Paris,1867), p.56.; Franzero ,Carlo maria, the life and times of Nero , (London,Alvin Redman Limited,1954), pp. 189-190-193.

[٧٩]) فندكس (Vengex) هو جايوس يوليوس فندكس من عائلة غالية مرموقة تمتعت بالحقوق المدنية الرومانية في زمن قيصـ ر وتسـ لمت أفرادها مناصـ ب مرموقة في الدولة الرومانية، كان أبوه عضـ و في مجلس الشـ يوخ وأصـ بح هو أيضـ اً عضـ واً في زمن الإمبراطور كلاوديوس ثم أصـ بح حاكماً على غالية إلى عهد الإمبراطور نيرون.؛

Bauer, Christ and the Caesars, p. 54 ; Mommsen, A history of rome under the emperors,p.156.

Goodman, Martin, the Rulign class of Judaea: the origins of the Jewish Revolt Against Rome A.D 66- 70, (New York: Cambridge University press, 1987). p. 57.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً / المصادر العربية :

١- الأحمد، سامي سعيد، تاريخ الرومان، مطبعة التعليم العالي، بغداد،١٩٨٨م.

٢- الحافظ، أحمد غانم، الامبراطورية الرومانية من النشأة الى الانهيار ،ج١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٧.

٣- السعدني، محمود إبراهيم، حضارة الرومان منذ نشأتها وحتى نهاية القرن الأول الميلادي، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط١، القاهرة،١٩٩٨م.

٤- سيد، اشرف صالح حميد، تيبيريوس ثاني اباطرة الرومان(٤٢ق.م-٣٧م)، لبنان،٢٠٠٨م.

٥- الشيخ، حسين، الرومان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥م.

٦- العبادي، مصطفى، الامبراطورية الرومانية والنظام الامبراطوري ومصر الرومانية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٩٩م.

٧- عبد اللطيف احمد،، مصر والامبراطورية الرومانية في ضوء الاوراق البردية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٥م.

٨- الناصري، سيد أحمد علي، تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩١م.

ثانياً / المصادر المعرّبة :

١- تشارلزورث، أ.ب، الإمبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزي عبدة جرجس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٩م.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢- ددلي، رونالد، حضارة روما، ترجمة :فاروق فريد و جميل الذهبي، مراجعة: محمد صقر خفاجة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

٣- دياكوف، ف، كوفاليف، س ، الحضارات القديمة، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي ،ج٢، منشورات دار علاء الدين، ط١، دمشق، ٢٠٠٠م.

٤- ديورانت، ول وايريل ، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، ج٢، م٣، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – تونس، ١٩٨٨م.

٥- رستوفتزف، تاريخ الإمبراطورية الاجتماعي والاقتصادي، ترجمة ومراجعة: زكي علي ومحمد سليم سالم، ج١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٦- ماسون، ارنست ،الإمبراطور الرهيب تيبيريوس، تعريب: جمال السيد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م.

ثالثاً / المصادر الكلاسيكية :

1- Cassius, Dio, *Roman History*, Translator: Earnest Cary, Cambridge, London,1924.

2- Suetonius, C. Tranguillus, *The Lives Of The Caesars*, Caligula, Translated: Rolfe C. John, London , 1913.

3- Tacitus, Cornelius, *The Annals*, Translated: J.C. Yardley, Oxford University Press, New York– 2008.

رابعاً / المراجع الأجنبية :

1- Ampere,J.J. Le`mpire Romain A rome ,volume.2, (Paris,1867)

2- Anderson , J. GC .and Haverfiled ,F, TraJan on Quniquennium Neronis ,the Journal of roman studies, volume .1,(1911).

3- Beth Severy, Augustus and the family, by Routledge 29 West 35th Street, New York, NY 10001, 2003.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

4- Barrett Antony A., Agrippina Niece, published by B.T. Batsford Ltd 4 Fitzhardinge street, London WZH0AH,1996
5- Beard, Mary, confronting the classias tradition, A dven tuers and lnovation, (W.W. Northon & company, 2013)
6- Bradley, the Ancient World, p. 259.
7- Caldwell ,corpnelius Tacitus,the work of comelins tacitus :eith an Essay on his life and genins… by Arthur muphy…A New Eidition peggy Anderson coidwell long Ago tales of our family 2nd ed , (USA : Lulu.com , 2016)
8- Chilvwer G.E.F.,*Historia*, 1950
9- Fini, Massimo, Nero Zweitousend Jaher Verleumduny Die andere Biographie, (Herbig, 2006)
10- Fisher,Warren,the IIIustrated history of the Roman empier: from ceasar crossing the rubicon (49 bc)to the empier's fall, 476 ad, (Author House, 2010),p.76.
11- Franzero ,Carlo maria, the life and times of Nero , (London,Alvin Redman Limited,1954)
12- Goodman, Martin, the Rulign class of Judaea: the origins of the Jewish Revolt Against Rome A.D 66- 70, (New York: Cambridge University press, 1987)
13- Grant, M. History of Rome, Faber edition, London-Boston 1970
14- Graves Robert, Cloudius the god, penguin book ltd, 80 strand, London WC212 ORL,England
15- Griffin , Miriam, Nero the end of A dynasty,(Toylor & francis 2001)
16- Jack, Casserly, Caesar's coin, (universe, 2005)
17- Kershaw ,Stephen p. A Brief history of the Roman Empire (U.K : Hachette , 2013)
18- Malitz, jurgen ,Nero ,(black well , 2005).
19- Matyszak Philip, *the sons of Caesar*, Thames & Hudson
20- Mudd , Mary, I, Livia: The Counterfeit Criminal. the Story of a Much Maligned Woman,(U.S.A: Trafford Publishing, 2005),pp183 -184. ; Bauer , Christ and the Caesars,p.414.
21- Nuttall, Austin, *A Classifical and Archaeological Dictionary* of the Manners, Customs, Laws, Institutions, Arts, Etc. of the Celebrated Nations of Antiquity, and of the Middle Ages, London: Whittaker,1840
22- Pine, Benjamin and others, *The Encyclopaedia Britannica*, Or Dictionary of Arts, Sciences, and General Literature: Jon – Mag, Volume.XIII, (Black, 1857)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

23- Traver, Andrew G., *From polis to Empire, the Ancint World*, C. 800 B.C.-A.D. 500: A; Biographical Dictionary, London: Greenwood press,2002
24- Vagi , David L., *Coinage and History of the Roman Empire*, C.82 B.C.-A.D. 480: History,Volume .1, (London and Chicago: Taylor & Francis, 2000)
25- Wiedemeister**,** *Die cäsaren wahnsinn der Julisch*-claudischen.
26- Williams, Travis .B, persecution I 1peter Differentiating and contextualizing early christian suffering ,(Leiden, Boston,2012)
27- Wilson, Emily, *the greatest Empir* :Alife of Seneca,(oxford University press,2014)
28- Wood Susan E, *Imperial Women* : Astudy in public Images, 40Bc-Ad68, Brill,2006

خامساً / الأطاريح والرسائل الجامعية :

١- أمـ ـل، مهـ ـدي صـ ـالح محسـ ـن، الإمبراطـ ـور تيبيريـ ـوس(١٤-٣٧م) دراسـ ـة فـ ـي سـ ـيرته وإنجازاته، رسالة في التاريخ القديم، كلية الآداب- جامعة بغداد، ٢٠٢٠.

سادساً / المواقع الإلكترونية :

1- https://ar.Wikipedia.Org/wiki/الحرس البريتوري/٢٠٢٣/٢/٧/فبراير

Arabic Sources:

1. Al-Ahmad, Sami Saeed, The History of the Romans, Higher Education Press, Baghdad, 1988.
2. Al-Hafiz, Ahmed Ghanem, The Roman Empire from its Origin to its Collapse, Vol. 1, University Knowledge House, Alexandria, 2007.
3. Al-Saadni, Mahmoud Ibrahim, The Civilization of the Romans from its Inception to the End of the First Century AD, Eye for Human and Social Studies and Research, 1st Edition, Cairo, 1998.
4. Sayed, Ashraf Saleh Hameed, Tiberius, the Second Emperor of the Romans (42 BC-37 AD), Lebanon, 2008.
5. Al-Sheikh, Hussein, The Romans, University Knowledge House, Alexandria, 2005.
6. Al-Abbadi, Mustafa, The Roman Empire and the Imperial System and Roman Egypt, University Knowledge House, Alexandria, 1999.
7. Abdul Latif Ahmed, Egypt and the Roman Empire in Light of the Papyri, Arab Renaissance House, Cairo, 1965.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

8. Al-Nasiri, Sayed Ahmed Ali, The Political and Civilizational History of the Roman Empire, 2nd Edition, Arab Renaissance House, Cairo, 1991.

Translated Sources:

1. Charlesworth, A.B., The Roman Empire, translated by: Ramzi Abda Jirjis, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 1999.
2. Dudley, Ronald, The Civilization of Rome, translated by: Farouk Farid and Jameel Al-Dahabi, reviewed by: Mohamed Sakr Khafaja, Renaissance Egypt for Printing and Publishing, Cairo, 1964.
3. Diakov, V., Kovalyov, S., Ancient Civilizations, translated by: Naseem Wakeem Al-Yazji, Vol. 2, Alaa Al-Din Publications, 1st Edition, Damascus, 2000.
4. Durant, Will and Ariel, The Story of Civilization, translated by Mohamed Badran, Vol. 2, Part 3, The Arab Organization for Education, Culture and Arts, Dar Al-Jeel for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Tunis, 1988.
5. Rostovtzeff, The Social and Economic History of the Empire, translated and reviewed by: Zaki Ali and Mohamed Saleem Salem, Vol. 1, Egyptian Renaissance Library, Cairo.
6. Mason, Ernest, The Dread Emperor Tiberius, translated by: Jamal Al-Sayed, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 1985.

Classical sources

1. Cassius, Dio, *Roman History*, Translator: Earnest Cary, Cambridge, London,1924.
2. Suetonius, C. Tranguillus, *The Lives Of The Caesars*, Caligula, Translated: Rolfe C. John, London , 1913.
3. Tacitus, Cornelius, *The Annals*, Translated: J.C. Yardley, Oxford University Press, New York– 2008.

Foreign references

29- Ampere,J.J. Le`mpire Romain A rome ,volume.2, (Paris,1867)
30- Anderson , J. GC .and Haverfiled ,F, TraJan on Quniquennium Neronis ,the Journal of roman studies, volume .1,(1911).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

31- Beth Severy, Augustus and the family, by Routledge 29 West 35th Street, New York, NY 10001, 2003.

32- Barrett Antony A., Agrippina Niece, published by B.T. Batsford Ltd 4 Fitzhardinge street, London WZH0AH,1996

33- Beard, Mary, confronting the classias tradition, A dven tuers and lnovation, (W.W. Northon & company, 2013)

34- Bradley, the Ancient World, p. 259.

35- Caldwell ,corpnelius Tacitus,the work of comelins tacitus :eith an Essay on his life and genins… by Arthur muphy…A New Eidition peggy Anderson coidwell long Ago tales of our family 2nd ed , (USA : Lulu.com , 2016)

36- Chilvwer G.E.F.,*Historia*, 1950

37- Fini, Massimo, Nero Zweitousend Jaher Verleumduny Die andere Biographie, (Herbig, 2006)

38- Fisher,Warren,the IIIustrated history of the Roman empier: from ceasar crossing the rubicon (49 bc)to the empier‘s fall, 476 ad, (Author House, 2010),p.76.

39- Franzero ,Carlo maria, the life and times of Nero , (London,Alvin Redman Limited,1954)

40- Goodman, Martin, the Rulign class of Judaea: the origins of the Jewish Revolt Against Rome A.D 66- 70, (New York: Cambridge University press, 1987)

41- Grant, M. History of Rome, Faber edition, London-Boston 1970

42- Graves Robert, Cloudius the god, penguin book ltd, 80 strand, London WC212 ORL,England

43- Griffin , Miriam, Nero the end of A dynasty,(Toylor & francis 2001)

44- Jack, Casserly, Caesar's coin, (universe, 2005)

45- Kershaw ,Stephen p. A Brief history of the Roman Empire (U.K : Hachette , 2013)

46- Malitz, jurgen ,Nero ,(black well , 2005).

47- Matyszak Philip, *the sons of Caesar*, Thames & Hudson

48- Mudd , Mary, I, Livia: The Counterfeit Criminal. the Story of a Much Maligned Woman,(U.S.A: Trafford Publishing, 2005),pp183 -184. ; Bauer , Christ and the Caesars,p.414.

49- Nuttall, Austin, *A Classifical and Archaeological Dictionary* of the Manners, Customs, Laws, Institutions, Arts, Etc. of the Celebrated Nations of Antiquity, and of the Middle Ages, London: Whittaker,1840

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

50- Pine, Benjamin and others, *The Encyclopaedia Britannica*, Or Dictionary of Arts, Sciences, and General Literature: Jon – Mag, Volume.XIII, (Black, 1857)

51- Traver, Andrew G., *From polis to Empire, the Ancint World*, C. 800 B.C.-A.D. 500: A; Biographical Dictionary, London: Greenwood press,2002

52- Vagi , David L., *Coinage and History of the Roman Empire*, C.82 B.C.-A.D. 480: History,Volume .1, (London and Chicago: Taylor & Francis, 2000)

53- Wiedemeister**,** *Die cäsaren wahnsinn der Julisch*-claudischen.

54- Williams, Travis .B, persecution I 1peter Differentiating and contextualizing early christian suffering ,(Leiden, Boston,2012)

55- Wilson, Emily, *the greatest Empir* :Alife of Seneca,(oxford University press,2014)

56- Wood Susan E, *Imperial Women* : Astudy in public Images, 40Bc-Ad68, Brill,2006

dissertations and dissertations:

1- Amal, Mahdi Saleh Mohsen, Emperor Tiberius (14-37 AD), a study of his biography and achievements, a treatise on ancient history, College of Arts - University of Baghdad, 2020.

Websites:

1- https://ar.Wikipedia.Org/wik/فبراير/٧/٢/٢٠٢٣/الحرس البريتوري

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.